Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثالثًا : إن النظـافة شرط للتجمل أو للظهور بمظهر الجمال الذي يحبـه الله تعالى ورسوله : ففـي الحديث الصحيح « إن الله جميل يحب الجمال » وقـد قال النبي ﷺ ذلك بعد قوله « لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر » فقال رجل إني أحب أن يكون ثوبي حسنًا ، ونعلي حسنة ـ أو قـال : إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنًا ، ونعله حسنة ـ فقال « إن الله جميل يحب الجمال ، الكبر بطر الحق ، وغمط الناس » (١) .

وقال تعالى : ﴿ يَابَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُم عِندَ كُلِّ مَسجِدٍ ﴾ ثم قال : ﴿ قُل مَن حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّتِيٓ أَخرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزقِ ﴾ (الأعراف : ٣١ ـ ٣٢) .

ومن هنا نهى النبي ﷺ أن يذهب الرجل إلى المسجد في ثياب مهنته .

وكان الحسن إذا أراد الذهاب إلى المسجد تزين وتطيب ورجّل شعره ، فلما سئل في ذلك قال « أتجمل لربي . . وتلا الآية : ﴿ خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾ .

رابعًا : إن النظـافة والمظهـر الحسن : من أسبـاب تقويـة الروابـط بين الناس ، فالإنسان السـوي ـ بفطرته ـ ينفر من القذارة ، ويتجنـب أهلها . وهذا سر الحث على الاغتسال قبل الجمعة .

كما أنه سر النهي عن أكل الثوم والبصل والكـراث ونحوها لمن يريد الذهاب إلى المسجد ، حتى لا يؤذي الآخرين بسوء رائحته ؛ فإن صمّم على أكلها ، فليعلم أنه محروم من المسجد ، ومن فضل الجماعة :

ففي الصحيحين عن ابن عمر ؛ أن النبي ﷺ قال : « من أكل من هذه الشجرة ـ يعني الثوم ـ فلا يقربن مسجدنا » (٢) . ونحوه عن أنس (٣) .

وعن جابـر مرفوعًا : « ومن أكل ثـومًا أو بصلاً ، فليعتزلنا ـ أو قال : فليعتزل مسجدنا ـ وليقعد في بيته » (٤).

وعن المغيرة بن شعبة مرفوعًا : « ومن أكـل من هذه الشجرة الخبيثة ، فلا يقربن مصلانا ، حتى يذهب ريحها » (٥).

---

(١) رواه مسلم عن ابن مسعود في كتاب الإيمان برقم (١٤٧).
(٢) و (٣) و (٤) كلها متفق عليها : اللؤلؤ والمرجان ٣٣١ ـ ٣٣٣.
(٥) رواه أحمد وأبو داود وابن حبان ، (صحيح الجامع الصغير ٦٠٩٢).